مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 11 العدد 2 / ديسمبر 2021 ص ص107- 123

صراع الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات المتزوجات بالجزائر

Roles conflict and its relationship to psychosocial adjustment among a married university students in Algeria

ط.د. محمد زيار
مخبر القياس والدراسات النفسية ،جامعة البليدة2 ، الجزائر

أ.د. فتيحة كركوش*
جامعة البليدة 2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2021/06/20 تاريخ التقييم: 2021/06/20

تاريخ القبول: 2021/09/29

الملخص:

هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبات المتزوجات، ودراسة الفروق في مستوى صراع الأدوار تبعا لمتغيري عدد الأبناء والمستوى الدراسي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تبني مقياس صراع الأدوار لـ هولهان وجيلبرت ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لشقير، على عينة قوامها 57 طالبة متزوجة بجامعة خميس مليانة.

توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتزوجات في صراع الأدوار تعزى لمتغير عدد الأبناء ومتغير مستوى الدراسة (ليسانس/ماستر).

الكلمات المفتاحية: صراع الأدوار، التوافق النفسي الاجتماعي، الطالبة الجامعية المتزوجة، المستوى الدراسي، عدد الأبناء.

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between role conflict and psychosocial adjustment among married female students, and to study the differences in the level of role conflict according to the number of children and the educational level variable.

The study relied on the descriptive analytical approach. The role-conflict scale and Chakir scale of psychosocial adaptation were adopted on a sample of 57 married female students at Khemis Miliana University.

The study concluded that are no statistically significant differences between married female students in the level of role conflict due to the variable number of children, as well as to the academic level variable.

Keywords: role conflict, psychosocial adjustment, married female students, Academic level, number of children.

* فتيحة كركوش، f.kerkouche@gmail.com

1- مقدمة

عرف المجتمع الجزائري على غرار العديد من المجتمعات العربية تغيرا وتطورا كبيرا في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وحتى السياسية، ولعل أبرز هذه التغيرات كانت في البنية الاجتماعية، حيث كان لهذا التغير أثر كبير على العديد من الأصعدة وعلى العديد من الشرائح خاصة على مستوى الأسرة وعلى نمط التوزيع الأدوار داخلها وبالخصوص أدوار المرأة المتزوجة، فبعد أن كانت أدوارها قديما محصورة في محيط البيت وما يرتبط به من أعمال مثل الاعتناء بالزوج ومتطلباته والسهر على شؤون البيت الكثيرة من طبخ وغسيل وترتيب وأشغال متعددة وكذلك القيام بتربية الأبناء ورعايتهم، أصبحت في الوقت الحالي -إضافة إلى أدوارها التقليدية- تقوم بأدوار أخرى خارج البيت، ومن بين أهم هذه الأدوار نجد الأدوار الناتجة عن الالتزام بالدراسة الجامعية على اعتبار أن هذه الشريحة - أي الطالبات الجامعيات المتزوجات- عرفت تواجدا كبيرا في الجامعة الجزائرية في الآونة الأخيرة، حيث أن زواج الطالبات الجامعيات وهن لا يزلن يواصلن تعليمهم الجامعي من بين الظواهر التي نراها في الجامعة الجزائرية، إذ أصبح تواجد الطالبة المتزوجة من الأمور المنتشرة في الوسط الجامعي ، ولكن هذا الأمر بقدر إيجابياته في بعض الجوانب على المستوى الاجتماعي والفردي، إلا أنه قد يخلق لديها مجموعه من الصعوبات النفسية والاجتماعية على اعتبار أن تعدد أدوار الطالبة الجامعية المتزوجة الناتج عن جمعها بين دورها التقليدي في الاهتمام بشؤون الزوج والبيت ومتطلباته ودورها الأخر المتعلق بالدراسة الجامعية ومتطلباتها وضرورة الالتزام بجميع هذه المتطلبات والواجبات قد يجعلها تعيش نوعا من الصراع بين هذه الأدوار المتعددة والمتداخلة مع بعضها البعض، بالنظر إلى أن صراع الأدوار يعتبر في الكثير من الأحيان نتيجة حتمية لأداء أدوار متعددة، وذلك لتعارض وتضارب في المسؤوليات والمتطلبات الخاصة بكل دور من الأدوار، وكذلك بالنظر لمحدودية عامل الوقت والطاقة بالنسبة للشخص الذي يعاني من تعدد وصراع الأدوار.

فحدوث صراع الأدوار بين الواجبات الدراسية الأكاديمية والواجبات الأسرية الاجتماعية يعتبر من الأمور والمتغيرات التي قد تتسبب في انعكاسات سلبيه كبيرة على الحالة النفسية والاجتماعية للطالبة الجامعية المتزوجة، بالنظر لكون أن الطالبة الجامعية المتزوجة تتعرض لضغوط عديدة ومن مصادر مختلفة كالبيئة الاجتماعية في محيط الجامعة وكثرة المتطلبات الدراسية من ضرورة التزام بالحضور وأعباء الامتحانات من تحضير ومراجعة وغيرها، بالإضافة إلى متطلبات المنزل والأشغال فيه وضرورة رعاية الأبناء والاهتمام بالزوج، كل هذا قد يخلق لديها العديد من المشكلات، منها التعليمية والنفسية والاجتماعية والصراعات الزوجية بما يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي لديها.

في ظل هذا الوضع اهتمت الدراسة الحالية بتسليط الضوء على هذه الفئة من الطالبات الجامعيات والبحث في صراع الأدوار باعتباره من المتغيرات المهمة في حياة الطالبة الجامعية المتزوجة وعلاقته بتوافقها النفسي والاجتماعي، لكون هذا الأخير يعتبر متغيرا أساسيا في الحياة الشخصية للطالبة الجامعية المتزوجة؛ فقد يخلق لديها توازنا نفسيا واجتماعيا يجعلها تتعامل بفعالية كبيرة مع الضغوطات الناتجة عن تعدد الأدوار التي تواجهها في حياتها الدراسية وحياتها الأسرية الاجتماعية. كما أننا في هذه الدراسة نحاول معرفة تأثير بعض العوامل في مستوى صراع الأدوار عند هذه الشريحة المهمة في المجتمع الجزائري وفي الجامعة على وجه الخصوص والتي تمثل نموذجا حيا للتغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري.

2- تحديد إشكالية الدراسة

تشكل المرأة في المجتمع الحديث نصف الموارد البشرية التي تعتمد عليها الدولة في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما أنها تساهم بشكل فعال في صناعه النهضة العملية والعلمية والاجتماعية عموما وهذا خاصة بعد أن تنال نصيبها من التعليم والتكوين على أعلى المستويات وانطلاقا من هذا عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة تواجدا كبيرا لفئة الطالبات في الجامعة الجزائرية بحيث أكدت(سالمي، 2018/05/25، https://www.sabqpress.net) أن الطالبات تشكل النسبة الأكبر في الجامعة الجزائرية مقارنه بالطلبة الذكور، هذا التواجد الكبير للطالبات الجامعيات لم يقتصر على فئة اجتماعية معينة منهن إذ إضافة إلى فئة الطالبات غير المتزوجات كان هناك تواجد للطالبة الجامعية المتزوجة بحيث أن تواجد الطالبة في الجامعة لم يمنعها من الزواج ،إذ يشهد التعليم الجامعي في الجزائر زيادة ملحوظة في شريحة الطالبات المتزوجات وهذا نظرا للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري وزيادة الاهتمام بتعليم المرأة سعيا منها الحصول على تكوين جامعي عالي المستوى يساعدها على الرفع من قيمتها الاجتماعية كما يساعدها على الدخول في عالم الشغل.

ولكن هذا التواجد بالنسبة للطالبة المتزوجة في الجامعة كان له أثر كبير على نمط توزيع الأدوار لديها إذ أصبحت إضافة إلى أدوارها كطالبة جامعية وما يرافقها من أعمال مرتبطة بهذا الدور مثل ضرورة الحضور المنتظم إلى الجامعة ومتابعة الدروس وإنجاز البحوث واجتياز الامتحانات وكل ماله علاقة بتمدرسها الجامعي، تضاف إليها أدوارها كربة بيت وما يرافق ذلك من أعمال مثل الاهتمام بالزوج العناية بشؤون البيت كاملة من ترتيب وتنظيف وطبخ وكذلك رعاية الأبناء وضرورة المحافظة على العلاقات الاجتماعية والأسرية.

هذا التنوع والتعدد في الأدوار والأعمال المرتبطة بكل دور لدى الطالبة المتزوجة يستنفذ منها طاقة وجهد ويتطلب حيزا كبيرا من الوقت لأداء كل دور؛ مما قد يجعل هناك تعارض في أداء الأدوار وتداخل بينها، وإذا شعرت بالتقصير في أداء دور أو أكثر من هذه الأدوار المتعددة يمكن أن يخلق لديها صراع بين الأدوار ولا تستطيع تحقيقهما في أن واحد (قاسم نعمات، 2016، ص62). فتداخل أدوار الطالبة المتزوجة يجعلها تعيش مجموعة من الضغوطات والصراعات وفي هذا الإطار أكدت دراسة (قاسم أمنة قاسم، 2008) بأن الطالبة المتزوجة تعاني من صراع الأدوار نتيجة تعدد أدوارها. كما ذهبت إلى ذلك دراسة(قاسم نعمات، 2016) بالتأكيد على أن الطالبة المتزوجة تتميز بصراع أدوار مرتفع نتيجة تعدد الأدوار وتداخلها، ونتيجة لهذا الصراع بين الأدوار قد تعيش الطالبة المتزوجة مجموعة كبيرة من المشكلات. وفي ذات الإطار أشارت الرحيم زينة علي(2016) إلى أن تعدد الأدوار لدى الطلبة المتزوجين وضرورة القيام بمهام متعددة في آن واحد يجعلهم مرتبكين وغير قادرين على الإيفاء بها مما يؤدي ذلك إلى تعرضهم للكثير من الضغوط النفسية والإصابة بالإجهاد النفسي وكثرة الخلافات الزوجية(الرحيم زينة علي، 2016، ص368).

هذه الضغوطات والمشكلات المتعددة يمكن أن تضعف من شعور الطالبة المتزوجة بالاستقرار النفسي والاجتماعي والأسري والذي ينعكس آثاره على التوافق النفسي والاجتماعي، ففي هذا الإطار يرى فيرشدن(Verscheden, 2003) أن عامل الطاقة والوقت يؤثر على فعالية المرأة التي تعاني من تعدد الأدوار الاجتماعية فالوقت غير كاف مما يضطرها إلى تأجيل دور على حساب الأخر، كما أن عامل الطاقة يعتبر محدود في حين أن أداء الأدوار المتعددة بفعالية يتطلب

جهدا كبيرا مما قد يجعلها عرضة للإرهاق والتوتر والضغوط وتضطر للتنازل عن أداء بعض الأدوار مما يعيق توافقها النفسي والاجتماعي.

فالتوافق النفسي والاجتماعي من المتغيرات البارزة والأساسية التي قد ترتبط بصراع الأدوار عند الطالبة الجامعية المتزوجة، فتزايد الضغوط النفسية التي تتعرض لها الطالبة الجامعية المتزوجة نتيجة لصراع الأدوار يؤثر تأثيرا واضحا على مستوى توافقها النفسي والاجتماعي(ساسي، 2017، ص 290).

كما أن التوافق النفسي والاجتماعي من المتغيرات المهمة التي يمكن أن ترتبط وتساهم وتساعد الفرد على التعامل بفعالية مع الآثار الناجمة عن صراع الأدوار ،على اعتبار أن عملية التوافق هدفا لسلوك الإنسان للحفاظ على ديمومته وهي عملية دينامكية مستمرة لإشباع رغبات الفرد بإيجاد الطرق المناسبة لتحقيق أهدافه والمحافظة على توازنه.

وقد أثبتت العديد من الدراسات التي تناولت التوافق النفسي والاجتماعي التي أجريت على الطلبة عموما والطالبة المتزوجة على وجه الخصوص أن هناك عوامل ومتغيرات عديدة ترتبط وذات علاقة بالتوافق النفسي والاجتماعي وهذه العوامل كذلك مرتبطة بصراع الأدوار ،ومن هذه الدراسات، نجد دراسة شوكت (2000) على عينة من الطالبات المتزوجات والتي أكدت وجود علاقة بين مجموعة من العوامل والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة(شوكت عواطف إبراهيم، 2000، ص ص67-99)، وكذلك دراسة عثمان (2001) والتي أكدت على بعض العوامل كالصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة(أحمد عبد الرحمن إبراهيم، 2001، ص ص143-195).

على اعتبار أن صراع الأدوار متغير مهم في حياة الطالبة الجامعية المتزوجة قد يكون على علاقة وطيدة بالتوافق النفسي والاجتماعي، وانطلاقا مما سبق نسعى من خلال هذا البحث للكشف عن مختلف المعطيات الكامنة وراء هذا الموضوع وخاصة دراسة العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة ومن ثم تطرح الدراسة التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبة الجامعية المتزوجة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تعزى لمستوى الدراسة (ليسانس/ماستر)؟

للإجابة عن هذه التساؤلات تم تحديد الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبة الجامعية المتزوجة؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة تعزى لمتغير عدد الأبناء؛
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة تعزى لمتغير مستوى الدراسة (ليسانس/ماستر).

أما عن أهداف الدراسة، نلخصها في النقاط الآتية:

- التعرف على مدى معاناة الطالبة المتزوجة من صراع الأدوار ومحاولة معرفة العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة؛
- معرفة الفروق في مستوى صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الشخصية كعدد الأبناء وكذلك المستوى الدراسي الذي تزاول فيه الطالبة الجامعية المتزوجة دراستها.

3- أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث في العديد من النقاط منها خصوصية عينة الدراسة الحالية لكونها تتناول شريحة الطالبات الجامعيات المتزوجات، وهذه الشريحة قل الاهتمام بها ضمن البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية رغم تواجدها في الجامعة الجزائرية بكثرة.

كما أن خصوصية هذه الشريحة وهن الطالبات الجامعيات المتزوجات والتي تُفرض عليهن مجموعة من الضغوطات نتيجة تعدد أدوارهن داخل البيت وخارجه وفي الجامعة على وجه الخصوص مما يشكل لديهن ضغوطا ولذلك كان لزاما الالتفات لهذه الفئة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في قيمة متغيراتها على اعتبار أن صراع الأدوار من المتغيرات الهامة التي تظهر عند الطالبة المتزوجة والتي يمكن أن تكون على علاقة بالعديد من المتغيرات الأخرى ومن بينها. كما أن متغير التوافق النفسي والاجتماعي يعتبر مهما، فقد يكون أحد العوامل والمتغيرات التي ترتبط بصراع الأدوار عند الطالبة المتزوجة وقد يساهم في مساعدة الطالبة المتزوجة على تجاوز الآثار الناتجة عن صراع الأدوار وتحقيق التوازن على المستوى الشخصي والمستوى الاجتماعي .

إضافة إلى ذلك فأن القيام بهذه الدراسة يعطينا مؤشرا عن مدى معاناة الطالبة المتزوجة من صراع الأدوار ومن خلالها يمكن لفت أنظار المحيطين بها لمساعدة هذه الفئة على أداء أدوارها بفعالية وتجاوز الصعوبات الناتجة عن هذا الصراع والعمل على مساندتها.

4- تحديد المفاهيم

- مفهوم الدور:

ظهر مفهوم الدور في العلوم الاجتماعية لأول مرة سنة 1926 حينما أشار بارك (Park) في دراسة له بعنوان " ما وراء القناع " إلى أن كل فرد يضطلع بشكل واعي ودائم وفي كل مكان بدوره وأنه في هذه الأدوار نعرف أنفسنا ونعرف بعضنا البعض أيضا(زلاقي، 2018، ص773). ويرى همر وألن وغريغزبي (Hammer, Allen, & Grigsby ,1997) أن الدور عبارة عن مجموعة من الواجبات الموكلة إلى الفرد و يتوقع منه أداؤها في مقابل ما يتمتع به من حقوق نتيجة قيامه بهذا الدور .

- مفهوم صراع الأدوار:

صراع الأدوار يظهر عندما يشغل الفرد عدة مكانات متعارضة مع بعضها البعض (كأب وطبيب يقضي معظم وقته خارج البيت ولا يرى أولاده إلا نادرا) أو عندما مثلا يذاكر الطالب استعدادا للامتحان ويُفاجأ بزيارة أحد والديه في تلك الأيام الهامة فهنا توقعات دوره كطالب ودوره كعضو في أسرة يشارك مشكلاتها لا يمكن التوفيق بينهم في نفس الوقت مما ينتج عنه صراع الأدوار(الطواب، 2007، ص262).

كما يمكن تعريف صراع الأدوار على أنه "حدوث متزامن لواجبين أو لمتطلبات دورين أو أكثر بحيث يؤدي أداء أحدهما إلى جعل أداء الأخر أكثر صعوبة إن لم يكن مستحيلا" (Louis royal, 2007, p39).

- صراع الأدوار إجرائيا:

إن تعدد الأدوار لدى الطالبة المتزوجة بحكم قيامها بدورها كطالبة وما يرافقه من متطلبات العمل المدرسي كالحضور الدائم وانجاز الواجبات واجتياز الامتحانات ،إلى جانب قيامها بدور الزوجة والأم وما يتطلبه من واجبات (ترعى شؤون بيتها وزوجها وتسهر على راحة أبنائها) وهذا ما يؤدي إلى صراع على مستوى هذه الأدوار، هذا الأخير الذي يظهر بحكم التوقعات المختلفة والمتطلبات المتباينة المنظرة منها في كل دور، وهذا ما يقود الطالبة المتزوجة إلى الإحساس بالعجز وشعور على عدم القيام بجميع تلك المطالب وتلبية مختلف التوقعات التي تنتظر منها في أن واحد. ونُعبّر عنها من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة المتزوجة على كل بعد من أبعاد مقياس صراع الأدوار المتبنى في الدراسة الحالية والمتمثلة في: العمل المدرسي مقابل تحقيق الذات، العمل المدرسي مقابل رعاية الأبناء، العمل المدرسي مقابل العناية بالزوج، العناية بالزوج مقابل رعاية الأبناء، العناية بالزوج مقابل تحقيق الذات، رعاية الأبناء مقابل تحقيق الذات.

- مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية وعلى ذلك يتضمن التوافق كل التباينات والتغيرات والسلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة (الشاذلي، 2011، ص55).

وقد عرّفت محمود شقير(2003) التوافق النفسي الاجتماعي بأنه هو "عملية كلية دينامكية وظيفية تهدف إل تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله وكذلك بين القوى الذاتية للفرد والقوى البيئية الخارجية مما يحقق خفض التوتر، بل يتخط ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها وتحقيق الثقة بالنفس و الاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله"(عن:حاند، 2017، ص78).

- التوافق النفسي والاجتماعي إجرائيا:

يتمثل في قدرة الطالبة المتزوجة على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين مطالبها ورغباتها وبين مطالب المجتمع الذي تعيش فيه، ويستدل على ذلك من خلال استجابات الأفراد والدرجات المحصل عليها في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لزينب محمود شقير.

- الطالبات المتزوجات:

هن السيدات اللواتي يزاولن دراستهن بمقاعد الدراسة الجامعية ولديهن مسؤوليات أسرية التي أكثر ما تظهر في رعاية الزوج ، الأبناء في حالة وجودهم، والقيام بمختلف المهام المنزلية من طبخ وتنظيف وترتيب من جهة، ومن جهة أخرى مسؤوليات الدراسية الجامعية من ضرورة الحضور للمحاضرات والأعمال الموجهة وتحضير البحوث، والمشاركة في الأنشطة العلمية والثقافية إضافة إلى إجراء الامتحانات الدراسية.

5-الإجراءات المنهجية للدراسة

إن تحديد الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها الميدانية يعد من أهم أسس الدراسة العلمية، إذ من خلاله تتحدد طبيعة وقيمة كل بحث حيث أن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها، وعلى هذا الأساس نتعرض في هذا الجانب إلى الخطوات والإجراءات التي اتبعت في الجانب الميداني من هذه الدراسة.

5-1- المنهج المتبع

من أجل تحليل ودراسة الإشكالية المطروحة في الدراسة الحالية واستجابة لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أنه يعتبر أكثر ملائمة لأهداف الدراسة الحالية والمتمثلة أساسا في كشف العلاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة ومعرفة الفروق وفقا لبعض المتغيرات الشخصية لأفراد العينة، وفي هذا الإطار يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين(بوحوش، والذنيبات، 2001، ص139).

5-2- عينة الدراسة

لجأنا إلى الطريقة غير الاحتمالية، حيث قامت الدراسة على عينة كرة الثلج، فالباحث هنا يتعرف على فرد من المجتمع الأصلي يقوده لفرد أخر وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع، وهذا النوع من العينات يضطر الباحث لاستخدامه عندما يصبح تحديد مجتمع الدراسة غير ممكن لعدة عوامل نذكر منها صعوبة تحديد مفردات مجتمع الدراسة وهذا ما ينطبق على مجتمع هذه الدراسة.

ويمكن تحديد خصائص العينة وفق ما يلي.

جدول رقم 1: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

المتغيرات	الفئات	الأفراد	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	الليسانس	30	52.63
	الماستر	27	47.37
	المجموع	57	100

يتضح من خلال الجدول رقم 1 أن نسبة الطالبات المتزوجات اللاتي يدرسن في مستوى الليسانس أعلى نسبيا من نظيرتهن في مستوى الليسانس، حيث بلغت النسبة لمستوى الليسانس 52.63% وهو ما يمثل 30 طالبة من المجموع الكلي لأفراد العينة المقدر بـ57، في حين قدرت نسبة الطالبات في مستوى الماستر47.37% وتمثل بـ 28 طالبة من المجموع العام لعدد أفراد عينة البحث.

جدول رقم2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء.

المتغيرات	الفئات	الأفراد	النسبة المئوية
عدد الأبناء	طفل واحد	43	75.44
	أكثر من طفل	14	14.66
	المجموع	57	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن عينة الدراسة انقسمت إلى فئتين رئيسيتين وفقا لمتغير عدد الأبناء، بحيث توجد 43 طالبة لديها ابن واحد بنسبة تقدر بـ 75.44% من مجموع أفراد العينة الكلية، ويوجد 14 طالبة متزوجة لديها أكثر من ابن واحد بنسبة تقدر بـ 14.66% من مجموع أفراد العينة وتم هذا التقسيم على أساس أن طفل واحد تكون على العموم رعايته أقل جهدا ووقتا بالنسبة للأم بالمقارنة مع حالة كثرة عدد الأبناء.

3-5- مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الأساسية في جامعة خميس مليانة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، في الفترة الممتدة من نوفمبر 2020 إلى غاية جوان 2021.

4-5- أدوات جمع البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة في هذه الدراسة لجأنا إلى استعمال مقياس صراع الأدوار لـ هولهان وجيلبرت ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لشقير (2003) وقد اعتمدناه في هذه الدراسة لصلاحيته و ملائمته.

1-4-5- مقياس صراع الأدوار لـ Holhan & Gilbert

عملنا على تبنى مقياس هولهان وجيلبرت (Holhan & Gilbert 1978) لقياس صراع الأدوار الذي تمت ترجمته من قبل رحيم وكاظم (2016)
تم بناء هذا المقياس أساسا لقياس صراع الأدوار لدى النساء المتزوجات الموجودات في الجامعات من الطالبات بالدرجة الأولى وقد استعملته الباحثتان خلود رحيم و سهام كاظم (2016) لقياس صراع الأدوار عند الطالبات المتزوجات، وبما أن عينة البحث الحالية هي من الطالبات المتزوجات لذا فانه الأقرب إلى طبيعة أفراد عينة البحث الحالي.

يضم المقياس 18 فقرة حيث أن كل ثلاث فقرات منها تقيس نوع معين من أنواع صراع الأدوار المتمثل في:
- العمل الدراسي مقابل تحقيق الذات: تتجسد في الفقرات 1 – 7 – 13؛
- العمل الدراسي مقابل رعاية الأبناء: تتجسد في الفقرات 2 – 8 – 14؛
- العمل المدرسي مقابل العناية بالزوج: تتجسد في الفقرات 3 – 9 – 15؛
- العناية بالزوج مقابل رعاية الأبناء: تتجسد في الفقرات 4 – 10 - 16؛
- العناية بالزوج مقابل تحقيق الذات: تتجسد في الفقرات 5- 11- 17؛
- رعاية الأبناء مقابل تحقيق الذات: تتجسد في الفقرات 6 – 12- 18.

حددت فقرات المقياس على شكل مواقف يمكن أن تحدث يوميا تُعبر عن رغبتين متصارعتين لدى الطالبة المتزوجة، حيث يطلب من المستجيبة أن تحدد إلى أي مدى يحدث الصراع إزاء كل موقف وبخمسة بدائل هي: لا يحدث صراع - يحدث صراع قليل- يحث الصراع بدرجة متوسطة - يحدث الصراع بدرجة كبيرة - يحدث الصراع بدرجة كبيرة جدا إذ أعطيت أوزان تراوحت ما بين1إلى 5 حسب تسلسل الإجابة على النحو التالي:

جدول رقم 3: بدائل ودرجات استجابات مقياس صراع الأدوار

البدائل	الدرجة
لا يحدث صراع	1
يحدث صراع قليل	2
يحدث صراع بدرجة متوسطة	3
يحدث الصراع بدرجة كبيرة	4
يحدث الصراع بدرجة كبيرة جدا	5

إن مجموع الدرجات على كل مجال تتراوح بين 15 كأعلى درجة وتشير إلى حدوث صراع كبير و3 ادني درجة وتشير إلى عدم حدوث صراع.

.الخصائص السيكومترية للمقياس:

كانت نسب الصدق والثبات مرتفعة بالنسبة للمقياس، فبعد عرض الترجمة على مختصين لغوين في اللغة الإنجليزية من قبل رحيم وكاظم (2016) والتأكد من دقة وصحة الترجمة تم التأكد من خصائصه السيكومترية في البيئة العربية،إذ اعتمدتا على صدق المحتوى أو صدق المضمون وتم عرض المقياس على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، للتأكد من وضوح الفقرات وملاءمتها ومدى صلاحيتها للغرض الذي أعدت له، إذ اعتمدت على نسبة اتفاق (75%) لقبول الفقرة وصلاحيتها وبهذا الإجراء حصلت جميع الفقرات البالغ عددها 14 على نسبة اتفاق 100%.

كما اعتمدت رحيم وكاظم في حساب الصدق على علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)، ولتحقيق هذا الإجراء تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس والمجال الذي تنتمي إليه ،وبعد مقارنة قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة 0.159 بدرجة حرية 164 عند مستوى دلالة 0.05، اتضح صدق المقياس حيث أن جميع الفقرات بلغت مستوى الدلالة الإحصائية.

وبالنسبة للثبات تم الاعتماد في حسابه من قبل الباحثتين على معامل ألفا كرونباخ في كل بعد من أبعاد المقياس وقد كانت القيم كالتالي 0.63 بالنسبة للعمل المدرسي مقابل تحقيق الذات و 0.61 بالنسبة للعمل المدرسي مقابل رعاية الأبناء و0.64 بالنسبة للعمل المدرسي مقابل العناية بالزوج و0.69 للعناية بالزوج مقابل رعاية الأبناء و0.60 بالنسبة للعناية بالزوج مقابل تحقيق الذات و0.62 بالنسبة لرعاية الأبناء مقابل تحقيق الذات وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.

2-4-5 مقياس التوافق النفسي والاجتماعي:

اعتمدنا في الدراسة على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لـزينب محمود شقير (2003)، ويحتوي المقياس على 80 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وفق ما يلي:

- بعد التوافق الشخصي والانفعالي : يقصد به قدرة الفرد على تقبل ذاته والرضا عنها وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل وإحساسه بقيمته الذاتية وخلوه من الاضطرابات وتمتعه باتزان نفسي، يقاس عن طريق العبارات الموجبة المرقمة من 1إلى 14 والعبارات السالبة من 15 إلى 20.

- بعد التوافق الصحي والجسدي: يقصد به تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكانياته، يقاس عن طريق العبارات الموجبة المرقمة من21 إلى 28 والعبارات السالبة المرقمة من 29 إلى 40.

- بعد التوافق الأسري: يقصد به تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتمتُعه بدور فعال داخل الأسرة، وما توفره له هذه الأسرة من إشباع لحاجاته وحل للمشكلات الخاصة ،ويقاس هذا عن طريق العبارات الموجبة المرقمة من 41 إلى 55 والعبارات السالبة المرقمة من 56 إلى 60.

- بعد التوافق الاجتماعي: هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع، ويقاس هذا عن طريق العبارات الموجبة المرقمة من 61 إلى 74 والعبارات السالبة المرقمة من 75 إلى 80.

لتصحيح مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، يتم تقدير كل عبارة من عبارات المقياس على النحو التالي:
بالنسبة للعبارة الموجبة: - لا تنطبق 0 - أحيانا 1 - تنطبق 2 وتكون العكس بالنسبة للاستجابات السالبة.

يمكن تحديد مستويات التوافق النفسي والاجتماعي من خلال مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الفرد في المقياس وذلك كما يظهرها الجدول التالي.

جدول رقم 4: مستويات التوافق النفسي والاجتماعي وفق الدرجات المتحصل عليها في المقياس

المستويات / الدرجات	مستوى التوافق النفسي الاجتماعي
من 0إلى 40	سوء توافق
من 41 إلى 80	توافق منخفض
من 81 إلى 120	توافق متوسط
من 121إلى 160	توافق مرتفع

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

بالنسبة لصدق المقياس فقد أوضحت حاند (2007) أن شقير (2003) اعتمدت على صدق التكوين بحساب الارتباطات الداخلية للأبعاد وحساب الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية، وصدق التمييز الذي يظهر قدرة المقياس على التمييز بين الجنسين ،وكذا صدق المحك أين طبقت مقياس الشخصية وحساب معامل الارتباط بين المجموعتين وكان المقياس صادق. أما الثبات المقياس فقد تبنينا نتيجة حاند(2017) في حساب ثبات المقياس على البيئة الجزائرية حيث تم استعمال طريقة التجزئة النصفية لمعادلة ألفا كرونباخ وقدر معامل الارتباط بـ 0.80 وهو دال إحصائيا مما يدل على ثبات المقياس(حاند، 2017، ص158).

5-5- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد قيامنا بجمع البيانات اللازمة من أجل التحقق من فرضيات الدراسة ،تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V.25) نسخة 25 لتحليل بيانات الدراسة من خلال الاعتماد على المعالجات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي ويستعمل في حساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرات وكذلك حساب الفروق بين درجات أفراد العينة وفقا للمتغيرات؛
- الانحراف المعياري لحساب العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات وحساب الفروق بين درجات الأفراد وفقا للمتغيرات؛
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتحقق من الفرضيات المتعلقة بالفروق وفقا للمتغيرات المختلفة؛
- معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات.

6- عرض النتائج ومناقشتها

سنعمل على عرض نتائج فرضيات هذه الدراسة ومناقشتها في ضوء الرصيد المعرفي لهذه الدراسة وبعض الدراسات السابقة. وفي ما يلي عرض ومناقشة النتائج.

6-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبة الجامعية المتزوجة.

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمنا معامل الإرتباط بيرسون (Person) بين كل من الدرجات التي حصلت عليها الطالبات المتزوجات في مقياس صراع الأدوار ودرجاتهم في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم 5.

جدول رقم 5: معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لصراع الأدوار والدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي عند أفراد العينة

المتغيرات	عدد أفراد العينة (N)	معامل ارتباط بيرسون (Person)	مستوى الدلالة
صراع الأدوار	57	-0.108	غير دالة
التوافق النفسي الاجتماعي			

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (05) عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبات الجامعيات المتزوجات، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط بيرسون (Person) (0.108-) وهي قيمة غير دالة إحصائيا ،ومنه فالفرضية القائلة بوجود علاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة لم تتحقق.

يمكن تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى أن تعدد الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة قد يكون بالنسبة لها كتحدي تسعى من خلاله إلى تحقيق ذاتها وتحقيق أهدافها ، فالطالبة الجامعية المتزوجة التي تريد أن تستكمل دراستها الجامعية والتفوق فيها وتحقيق أهدافها المرتبطة بدراستها وبحصولها على مكانة علمية مرموقة رغم التحديات التي تواجهها نتيجة لظروفها الاجتماعية والنفسية يمكن النظر إليها على أنها أمر إيجابي، وفي هذا الإطار تؤكد سيبر(Sieber,1977) على وجود إيجابيات في تعدد الأدوار منها زيادة احترام الذات وزيادة التحفيز والإشباع وبالتالي لا يمكن

أن يكون هذا المتغير على علاقة بانخفاض التوافق النفسي والاجتماعي ،خاصة مع ما تم الإشارة إليه من قبل العديد من الباحثين على أن هناك عوامل ومتغيرات محددة يمكن أن تكون أكثر علاقة وارتباطا بالتوافق النفسي والاجتماعي بالمقارنة مع غيرها من العوامل كصراع الأدوار مثلا، وهذا ما أشار إليه غانيل (Ganelle,1984) على أن طبيعة التوافق لدى الفرد تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية تشكل محور التوافق تشمل الفرد ويقصد به البناء والتركيب النفسي للشخص إضافة إلى الحاجات ، وكذلك الأفراد الآخرون المحيطون به الذين يشاركونه الموقف ،ولابد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر الثلاثة ليتم التوافق السليم ، بمعنى أن يحقق الفرد أهدافه ويشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعيا فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق الشخصي والنفسي والاجتماعي .

كما أن صراع الأدوار يتأثر بعدة عوامل أخرى غير التوافق النفسي والاجتماعي؛ وهو ما أشارت إلى ذلك عصفور(2018) حيث كشفت عن وجود عوامل تؤثر في مستوى صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة كالبناء النفسي وديناميات الشخصية(عصفور خلود، 2018، ص ص357-381)، كما أوضحت الطوباسي والخوالدة (2017) أن بعض الدراسات أشارت إلى أن هناك العديد من العوامل التي تسهم في نجاح المرأة المتعددة الأدوار منها السمات الشخصية، وبالتالي هذه المتغيرات قد تكون لها أهمية كبيرة في حدوث صراع الأدوار وبالتالي لا يمكن أن يظهر التوافق النفسي الاجتماعي كمتغير ذي علاقة بصراع الأدوار كما توصلنا إليها في بحثنا الحالي، لذلك فبغض النظر عن معاناة الطالبة المتزوجة من صراع الأدوار فإنه يمكن أن تفشل أو تحقق التوافق النفسي الاجتماعي بالنظر إلى تأثير عوامل أخرى كالسمات الشخصية وكذلك العوامل البيئية الأخرى التي يمكن أن تظهر علاقتها بشكل واضح.

كما أن نتائج الدراسة الحالية تتفق نوعا ما مع نتائج دراسة بوبكر (2007) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى المرأة المتعددة الأدوار وباعتبار أن مستوى الضغط النفسي أحد المؤشرات الأساسية والدالة على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي يمكن الاستنتاج من هذه الدراسة عدم وجود علاقة بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي.

إلا أن نتائج دراستنا الحالية تختلف مع نتائج دراسة علي صالح(2016) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين صراع الأدوار والصلابة النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والزواجي والاجتماعي لدى الطالبة الجامعية المتزوجة، كما أنها تختلف كذلك مع نتائج دراسة الطوباسي والخوالدة (2017) التي توصلت إلى أن صراع الأدوار متغير مهم يساهم في مستوى التوافق الزواجي ويؤثر بشكل عكسي، أي كلما ارتفع مستوى صراع الأدوار انخفض مستوى التوافق .

6-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بحثت الفرضية الثانية في الفروق في مستوى صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات وفقا لمتغير عدد الأبناء (ابن واحد /أكثر من ابن). وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية التي تسمح لنا بذلك وذلك بتطبيق اختبار"ت" لقياس الفروق، وأظهرت المعالجة الإحصائية النتائج كما يلي:

جدول رقم6: نتائج الفروق في مستوى صراع الأدوار لدى عينة الدراسة حسب متغير عدد الأبناء.

الخصائص / المتغير	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
عدد الأبناء	طفل واحد	43	45.09	14.68	55	-1.20	غير دالة
	أكثر من طفل	14	50.71	17.06			

تظهر المعالجة الإحصائية من خلال الجدول 6 أنه لا توجد فروق بين الطالبات الجامعيات المتزوجات اللاتي لديهن طفل واحد فقط ونظيرتهن من لديهن أكثر من طفل واحد في مستوى صراع الأدوار ، حيث أن قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق قدرت بـ 1.20- وكانت غير دالة إحصائيا عند درجة الحرية 55، وعليه نرفض الفرضية القائلة بوجود فروق بين الطالبات الجامعيات المتزوجات في مستوى صراع الأدوار يعزى لمتغير عدد الأبناء(ابن واحد/أكثر من ابن واحد).

يمكننا تفسير هذه النتيجة بأن متغير عدد الأبناء للطالبة المتزوجة يعتبر متغيرا هامشيا وغير فعَال في التأثير على مستوى صراع الأدوار للطالبة المتزوجة خاصة بالمقارنة مع محددات أخرى كالسمات الشخصية مثل الصلابة النفسية، التفاؤل، ضبط النفس، تقدير الذات، قوة الأنا، قوة الثقة بالنفس، وكذلك بالمقارنة مع المصادر الداخلية الأخرى وكذلك العوامل الخارجية، وهذا ما أكده أبو مغلي وسلامة(2002) في الإشارة إلى أن صراع الأدوار يحدث نتيجة عاملين أساسيين هما: العامل الشخصي، بحيث يرى أن صراع الأدوار مرتبط بالعوامل الذاتية والتي يمكن أن تفرق في حدوث صراع الأدوار، وكذلك العامل الاجتماعي الذي يقصد بها تأثير التغيرات الاجتماعية على تغير الأدوار، تغير المكانة الاجتماعية، الانتقال من طبقة اجتماعية لأخرى، انتقال الفرد من مرحلة عمرية لأخرى كل هذا قد يجعل الفرد في حالة من الارتباك و التذبذب في إحداث السلوك المتوقع والمنتظر اجتماعيا، فمثل هذه العوامل تعتبر عوامل أساسية ربما كانت أقوى من العامل الخارجي المتمثل في متغير عدد الأبناء الذي لم يكن فعَالا ليفرق بين الطالبات المتزوجات في مستوى صراع الأدوار(أبو مغلي وسلامة، 2002).

ومن بين العوامل التي يمكن أن نراها أنها كانت سببا في عدم ظهور الفروق في مستوى صراع الأدوار هو التشابه بين أفراد عينة الدراسة في القيم الثقافية والمعتقدات والتي تعتبر عاملا أساسيا ومهما في تحديد مستوى صراع الأدوار، فهن ينحدرن تقريبا من بيئة اجتماعية واحدة ولديهن نفس الخلفية الثقافية والاجتماعية نظرا لاشتراكهن في المحيط الاجتماعي الذي يعشن فيه، مما قد يكون عاملا جعلهن يعشن نفس المستوى تقريبا في متغير صراع الأدوار بغض النظر عن عدد الأبناء لديهن.

كما يمكن الحديث كتفسير للنتيجة أن الطالبات المتزوجات وإن اختلفت حالتهن الأسرية (وجود ابن واحد أو أكثر من ذلك) فهن يشتركن في الكثير من الأمور ويقمن بنفس الأعمال والأدوار مما قد يكون سببا في عدم ظهور فروق في مستوى صراع الأدوار حيث قد تكون هذه العوامل أكثر فاعلية في تحديد مستوى صراع الأدوار، والتقاء الطالبات المتزوجات في الجامعة جعل كل واحدة منهن تستفيد من خبرات التعامل مع تعدد الأدوار، فكثيرا ما تتناول الطالبات موضوع الأسرة والدراسة وشؤون البيت والضغوط وكيفية التعامل معها للاستفادة من بعضهن البعض وهو ما قد يكون جعلهن يتشابهن في مستوى صراع الأدوار بالرغم من اختلافهن في متغير عدد الأبناء وهذا ما جعل هذا المتغير غير فارق.

وجاءت نتائج دراستنا الحالية تتفق مع نتائج دراسة رحيم عصفور(2018) التي تناولت صراع الأدوار عند الطالبات الجامعيات المتزوجات ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الطالبات الجامعيات المتزوجات تعزى لمتغير عدد الأبناء، أي أن عدد الأبناء لم يكن فارق في تحديد مستوى صراع الأدوار، كما أن نتائج الدراسة جاءت متشابهة كذلك مع نتائج دراسة الطوباسي والخوالدة (2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صراع الأدوار تبعا لمتغير عدد الأولاد عند المرأة متعددة الأدوار.

وتتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة زماري(2008)، حيث أنه من بين ما توصلت إليه هذه الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صراع الأدوار لدى المعلمات المتزوجات تبعا لمتغير عدد الأبناء، فمستوى صراع الأدوار لم يختلف باختلاف متغير عدد الأبناء(زماري راوية طاهر، 2008).

من جهة أخرى جاءت نتائج دراستنا الحالية تختلف مع نتائج دراسة أحمد قاسم(2016) التي تناولت صراع الأدوار عند الطالبات الجامعيات المتزوجات ومن بين ما توصلت إليه تلك الدراسة هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صراع الأدوار لدى أفراد عينة البحث تعزى لمتغير عدد الأبناء .

6-3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق في مستوى صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس/ماستر). وقد قمنا بالمعالجة الإحصائية التي تسمح لنا بمعرفة ذلك وذلك بتطبيق اختبار"ت" لقياس الفروق، وأظهرت المعالجة الإحصائية النتائج كما يلي:

جدول رقم7: نتائج الفروق في مستوى صراع الأدوار لدى عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدراسة.

الخصائص / المتغير	مستوى الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مستوى الدراسة	ليسانس	30	45,70	15,27	55	-0.39	غير دالة
	ماستر	27	47,33	15,70			

يتضح من خلال الجدول 7 أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى صراع الأدوار بين الطالبات المتزوجات اللاتي يدرسن في مستوى الليسانس ونظيرتهن في مستوى الماستر حيث قدرت قيمة "ت" بـ 0.39- وهي غير دالة إحصائيا مما يشير إلى أنه ليس هناك اختلاف بين طالبات الليسانس وطالبات الماستر في مستوى صراع الأدوار لديهن، وهنا يمكننا القول أن الفرضية لم تتحقق.

بالعودة إلى الأدبيات التي تناولت مثل هذا الموضوع، فان نتائج دراستنا الحالية اختلفت مع نتائج دراسة الطوباسي والخوالدة(2016) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صراع الأدوار تبعا للمستوى الدراسي للمرأة المتعددة الأدوار.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى غياب دور المستوى الدراسي الذي تزاول فيه الطالبة دراستها في التأثير في مستوى صراع الأدوار، فقد تبرز عوامل أخرى هي التي تلعب دورا في التأثير في مستوى صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة، كخصال الفرد وقدراته وامتلاكه لمهارات التوافق

تؤثر في مستوى صراع الأدوار، وفي هذا الإطار أوضحت دراسة قاسم إسماعيل(2008) التي هدفت إلى التعرف على مدى معاناة طالبات الجامعة المتزوجات من صراع الأدوار في أدائهن لأدوارهن المختلفة، تألفت من 100 طالبة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية بجامعة سوهاج، وقد كشفت عن وجود عوامل تؤثر في مستوى صراع الأدوار لدى الطالبة المتزوجة كالبناء النفسي وديناميات الشخصية، وكذلك تلعب العوامل البيئية المحيطة كالمساندة الاجتماعية وبعض العوامل الذاتية كالصلابة النفسية دورا مهما في مستوى صراع الأدوار، ففي دراسة لصالح الرحيم(2016) توصلت إلى أن مستوى صراع الأدوار على علاقة كبيرة بمتغير صراع الأدوار عند الطالبات الجامعيات المتزوجات.

بوجود هذه العوامل كمحددات رئيسية لمستوى صراع الأدوار عند الطالبة المتزوجة قد يقل تأثير العوامل الأخرى كالمستوى الدراسي في تحديد مستوى صراع الأدوار للطالبات المتزوجات ذوي مستوى الليسانس أو الماستر، ومع تواجد الكثير من العوامل واختلافها بين الطالبات كالعوامل العوامل الخارجية كالزواج ومعاملة الزوج وطبيعة السكن العائلي وخصوصية العائلة والدراسة وظروفها والظروف الاجتماعية المحيطة بالطالبة قد تكون هي الفيصل في تحديد مستوى صراع الأدوار بغض النظر عن المستوى الدراسي والذي قد يعتبر عاملا هامشيا في تحديد مستوى صراع الأدوار.

-الخاتمة

إن من أهم مظاهر التغير الذي مس الأبنية الاجتماعية في المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة هو تواجد المرأة في كل المجالات والقطاعات وتحت أي ظرف من الظروف، فلم يمنع مثلا زواج المرأة وتربيتها لأبنائها وحتى عملها من دخولها لمقاعد الدراسة الجامعية ومواصلتها لدراستها، وبالرغم من إيجابية هذا الأمر بحيث أنها تساهم في تنمية المجتمع كما أن تعليمها قد يعطيها إحساس بقيمتها ودورها في المجتمع، إلا أن سلبياته حاضرة على اعتبار أن الأدوار المتعددة للطالبة المتزوجة منها الأكاديمية والأسرية وتداخل المسؤوليات والمتطلبات الخاصة بكل دور من الأدوار يشكل لديها ما يسمى بصراع الأدوار وينتج عنه العديد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والذي يكون لديه تأثير عليها وهذا ما قد يؤثر على توافقها النفسي والاجتماعي، ويعتبر موضوع صراع الأدوار مجالا واسعا للبحث والتحليل بالنظر لعلاقته بالعديد من العوامل والمتغيرات وتأثيرها عليه، وقد صممت هذه الدراسة للبحث في موضوع صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي وفقا لمجموعة من المتغيرات، وجاء الاهتمام بهذه الفئة باعتبار أنها عرفت تزايد كبيرا في الجامعة الجزائرية في الآونة الأخيرة.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية في عمومها تتفق مع بعض الدراسات وتختلف مع أخرى، حيث أن نتائج الدراسة الحالية توصلت إلى أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي عند الطالبة الجامعية المتزوجة ، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الأدوار لدى الطالبة الجامعية المتزوجة تبعا لمتغير عدد الأولاد وكذلك تبعا لمتغير مستوى الدراسة.

كما أنه يمكننا القول أن نتائج الدراسة الحالية تفتح آفاقا لتساؤلات ودراسات أخرى في هذا المجال باعتباره موضوع شائك وحيوي لأن هناك عدة عوامل ومتغيرات شخصية وبيئية قد تساهم في حدوث صراع الأدوار والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبة المتزوجة.

بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة، فانه يمكننا تقديم جملة من الاقتراحات لعلها تساعد في التعامل مع صراع الأدوار وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للطالبة المتزوجة، منها:

- ضرورة توسيع الخدمات النفسية الجامعية من خلال بناء وتطوير المراكز والوحدات الخاصة بالإرشاد والعلاج النفسي، بحيث يكون هناك مركز على مستوى كل كلية وكذلك الأحياء الجامعية؛
- تنظيم المحاضرات والندوات وورش عمل لتوعية الطالبات المتزوجات حول الضغوط الحياتية وأسبابها ومظاهرها والأساليب الإيجابية للتأقلم معها وسبل مواجهتها؛
- وضع برامج إرشادية للطالبات المتزوجات لتدريبهن على مهارات التعامل مع ضغوط الأدوار المتعددة حتى يتمكن من تفادي الوقوع في صراع الأدوار
- ضرورة تكاثف الجهود وتقديم كافة التسهيلات الإدارية المختلفة والدعم المعنوي والمادي للطالبات المتزوجات لكي يتسنى لهن القيام بأدوارهن المتعددة بشكل أفضل.

- قائمة المراجع

- سالمي ندى.(25 ماي 2018). *أكثر من مليون طالبة تدرس في الجامعات الجزائرية*. سبق برس. تم الإسترداد من https://www.sabqpress.net يوم 17جانفي 2021.
- قاسم نعمات أحمد.(2016). صراع الدور وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طالبات جامعة المجمعة. المجلة التربوية، (46)، ص ص62-83.
- قاسم أمنة قاسم إسماعيل.(2008). صراع الأدوار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات ، المجلة التربوية ،ج27، ص ص 443-445.
- الرحيم زينة علي صالح.(2016).صراع الأدوار وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطلبة المتزوجين في كلية الآداب جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (27)، ص ص348-376.
- Verschelden, M. (2003). *Les étapes de la vie familiale et le statut socioprofessionnel en relation avec la centralité du travail dans l'harmonisation des rôles occupationnel et parental* (Doctoral dissertation, Université du Québec à Trois-Rivières).
- ساسي أمنة .(2017).الضغوط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية التربية جامعة مصراتة وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، المجلة العلمية لكلية التربية ، المجلد رقم3،(8)، ص ص 288-314.
- شوكت عواطف إبراهيم أحمد.(2000). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والبعد الإنفعالي، مجلة دراسات نفسية، المجلد رقم 10، (01)، ص ص 67-99.
- أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان.(2001).المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطالبات المتزوجات.مجلة كلية التربية بالزقازيق،(37)، ص صً143-195.
- زلاقي حبيبة.(2018).نظرية الدور بين الأصول الاجتماعية والتوظيف في التحليل السياسي. مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد رقم 9(1)، ص ص 770-787.
- Hammer, L. B., Allen, E., & Grigsby, T. D. (1997). Work–family conflict in dual-earner couples: Within-individual and crossover effects of work and family. Journal of vocational behavior, volume n°50(2), pp185-203.
- الطواب سيد محمود.(2007).*علم النفس الاجتماعي الفرد في الجماعة*. ط2، القاهرة، مصر: دار المسيرة للنشر.

- Royal, L. (2008). *Le phénomène des tensions de rôle chez le directeur adjoint d'école de l'ordre d'enseignement secondaire du Québec*. Thèse de doctorat en administration de l'éducation. Université du Québec.
- الشاذلي عبد الحميد محمد.(2001). التوافق النفسي للمسنين. الإسكندرية، مصر: المكتبة الجامعية.
- الطوباسي عدنان.، الخوالدة سناء.(2017).أثر صراع الأدوار في التوافق الزواجي والرضا المهني والضغوط النفسية لدى الممرضات المتزوجات. مجلة شؤون اجتماعية، المجلد رقم 34،(134)، ص ص89-122.
- بوحوش عمار.، الذنيبات محمد محمود.(2001). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ديوان المطبوعات الجامعة: الجزائر
- حاند تسعديت.(2017). *تعدد الأدوار وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأستاذة* الجامعية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2
- Ganelle, R., and Blaney.(1984).Hardiness and Sociale Support as Moderators of the Effect of Life Stres, journal of personality and Psychology, volume n°47(1), pp156-163.
- عصفور خلود رحيم .(2018). أنواع صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.(93)، ص ص357-381.
- أبو مغلي سميح، سلامة عبد الحافظ .(2002). *علم النفس الاجتماعي*.عمان،الأردن :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- زماري راوية طاهر عبد الله.(2008).*علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات*.(أطروحة دكتوراه فلسفة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.